Dirasat, Human and Social Sciences, Volume 49, No. 3, 2022

Deanship of Scientific Research

The Role of Academic Institutions in Instilling a Culture of Accepting Difference among Students: Universities as a Model

Abdalah Gazan*

Department of Sociology and Social Work, Faculty of Arts, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

https://doi.org/10.35516/hum.v49i3.1337

Received: 10/1/2021
Revised: 11/2/2021
Accepted: 7/4/2021
Published: 15/5/2022

* ***Corresponding author:***
gazan20121@yahoo.com

Abstract

This study aims at investigating the role of the academic institutions in instilling the culture of accepting in different domains (religion, women's rights, individual limits and boundaries) in the Jordanian society, and to identify the extent to which there are significant statistical differences among the academic institutions in instilling the culture of accepting differences according to various variables. A questionnaire was designed for stratified random sampling including (644) male and female students from the Jordanian universities in the Northern District. The results reveal that there is a medium level role for academic institutions in instilling the culture of acceptance in different domains (religion, women's rights, individual limits and boundaries). The results have also shown statistical indicative differences attributed to the influence of gender on all aspects except for the aspect of knowing the limits of individuals. However, there are no statistical indicative differences attributed to specialization, place of residence, university, income, father's education, mother's education in all domains of study.

Keywords: Academic institutions; Acceptance; Difference; Jordanian Universities.

دور المؤسسات الأكاديمية في تكريس قبول ثقافة الاختلاف بين الطلبة: الجامعات أنموذجاً

عبدالله قازان*

قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

ملخّص

هدفت الدراسة التعرف إلى دور المؤسسات الأكاديمية في تكريس قبول ثقافة الاختلاف بمجالاته المختلفة الديني، احترام حقوق المرأة، ومعرفة الفرد لحدوده في المجتمع الأردني، والتعرف إلى مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمؤسسات الأكاديمية في تكريس قبول ثقافة الاختلاف تبعاً لعدد من المتغيرات، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ إعداد استبانة لجمع البيانات على عينة عشوائية طبقية، واشتملت على (644) طالباً وطالبة من الجامعات الأردنية في إقليم الشمال .وكشفت نتائج الدراسة عن وجود دور للمؤسسات الأكاديمية في تكريس قبول ثقافة الاختلاف بمجالاته المختلفة (الديني، احترام حقوق المرأة، ومعرفة الفرد لحدوده) بمستوى متوسط، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر النوع الاجتماعي في جميع الجوانب باستثناء جانب معرفة الحدود، بينما لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات (التخصص، مكان الإقامة، نوع الجامعة، الدخل، تعليم الأب، تعليم الأم) على مجالات الدراسة المختلفة.

الكلمات الدالة : المؤسسات الأكاديمية، التقبّل، الاختلاف، الجامعات الأردنية.

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan. All Rights Reserved.

المقدّمة

تُعتبر سلامة الفكر من أقوى طرق تحصين المجتمعات من المُهدّدات والأخطار العالمية، والإقليمية، والمحلية كونها الدرع الأوّل والحصين لسلامة المجتمعات والمحرّك الأوّل لها، ونقطة الانطلاق من الداخل للخارج؛ بمعنى الانتقال من الجزء إلى الكل، ومن المجرد للمحسوس؛ فهي بذلك تُمثّل ضرورة مِلحة لبلورة ذلك الفكر نحوَ تقبّل الآخر، وقبول التنوع والتعدد في إطار يجمع قيم التسامح الديني والاجتماعي والاقتصادي، وهنا يظهر دور المؤسسات الأكاديمية في معالجة أي قصور مهدد للأمن الفكري من خلال إعطاء ندوات، وورش تدريبية، وطرح مساقات جامعية تُعالج أي اختلالات فكرية قد تظهر في أي مجتمع؛ كونها الحلقة التي تُخرّج الأجيال من البيت والمدرسة للجامعة وأخيراً للمجتمع، وتُمثل السلوكات والممارسات التي يُمارسها الأفراد في ذلك المجتمع انعكاساً للواقع النظري والعملي الذي تعايش معه الطالب طوال فترته الدراسية التي اعتاد عليها، وصقلت فكره، وترجمها كواقع عملي ضمن إطار المجتمع، وواقعه المُعاش.

وقد أكّد تقرير منظمة اليونسكو الصادر عام (1996) أهمية إعداد المواطن للحياة في ظل عالم يمتلئ بالتحديات والصراعات، التي نتج عنها الاختلاف والتنوع داخل المجموعة الواحدة وركز التقرير على دور التربية من خلال مناهجها في تحقيق السلام والتسامح، وتنمية قدرة الفرد على تقبّل الآخر (اليونسكو،2005).

فلو نظر كل منا إلى الآخر على أنه نوع من أصل واحد ينتمي إليه الطرفان، عندها لن نحتاج إلى التحارب من أجل الوصول للسلطة، حتى نحافظ على النوع؛ بل سنصل إلى حالة أكثر رُقياً ألا وهي التعايش.

ومن هنا نستطيع أن نخرج بمعادلتين حياتيتين مهمتين:

1. التنوع + الإنسانية = التعايش..... يحافظ على النوع.
2. الاختلاف + التسلط = الاقتتال..... يستهلك النوع (الصالح،2012)

وعليه فإن الآخر، هو كل من يكون خارج دائرة الأنا ونحن وممكن أن يكون الأخ، والأخت، والصديق، والجار، وزميل العمل، والزوجة، وشريكي في الوطن أو خارجه .وفي مجتمعاتنا الشرقية تقبّل الآخر، قد يكون مفهوما جديداً وغير مألوف، وذلك لانطلاقنا من مفهوم هو أن نقبَل الآخر كما نحن نريد، وليس قبول الآخر كما هو، وقد نجعل الآخر عدواً بمجرد أن يختلف معنا بالرأي، أو بمجرد أن مصالح، قد تضاربت مع مصالحنا، ويتم البناء على هذه المواقف التي قد لا تتغير بتغير المكان أو الزمان، وأن الاختلاف في الرأي يتحول إلى خلاف في القلب أيضا؛ ويعود السبب الرئيسي في ذلك إلى التمسك ببعض العادات والتقاليد القاتلة لقبول الآخر، وهنا يجب أن يسود الاحترام والفرح والقبول للآخر، كما هو وليس كما نحن نريد من غير أي تمييز فكري أو ديني أو طائفي أو عرقي، ويجب أن نفهم بأن تعددية الآراء والأفكار والنظريات لا تمنع من العمل معاً للوصول إلى كل ما يسعد الإنسان على هذا الكوكب. والكثير من الأمم والشعوب اكتسبت قوتها من اختلافها وتنوعها، وخير مثال على ذلك الولايات المتحدة الأمريكية، وبذلك نحن بحاجة إلى قبول الآخر وتحويله إلى اللاآخر عبر إيماننا بأن الذي يجمعنا يتجاوز ما هو ظاهري وشكلي، وبالتأكيد إن قبول الآخر سيقودنا إلى التغيير، ولا نقصد تغيير الآخر؛ بل تغييرنا نحن كي يُمكّننا من قبول الآخر) ملوكا،2017 (.ويُعرّف تقبّل الآخر بأنه قدرة الفرد على التعايش مع الآخرين، وتقبّلهم على اختلاف دياناتهم وأجناسهم ومذاهبهم الفكرية داخل المجتمع المحلي أو خارجه (موسى،2012) .أما ميشائيل (Michael, E. Bernard, 2013) فيُعرّف تقبّل الآخر على أنه: اتجاه الفرد نحو الغيرية، ونحو عدم إصدار الأحكام، ونحو عدم التهديد والسعي الدائم إلى الاعتبار الإيجابي غير المشروط للآخر بغض النظر عن ظروفه المحيطة.

ولتحقيق ذلك لا بُد من طرح وسائل للضبط الاجتماعي يضبط سلوكات الأفراد والمؤسسات في المجتمع للحفاظ على وحدته ومنظومته العامة، وعليه فإن نظرية الضبط الاجتماعي (Control Social) تُشير في معناها إلى الإجراءات التي يتخذها المجتمع أو جزء منه لمراقبة سلوك الأفراد فيه (الجوهر،1998).

وأكد ابن خلدون على الدور الذي يقوم به الدين في عملية الضبط الاجتماعي؛ لأنه يُمارس الرقابة والضبط بالسر والعلن على خلاف القوانين، ويرى بروان (Brown) إن الدين ومؤسساته يؤدّي دوراً فاعلًا في الضبط الاجتماعي (كتبخانة،2010) .كما يرى البعض أن المؤسسة الدينية لها وظائف عدة، منها: التعبدية والتوجيهية والرقابية والاجتماعية، فهي تلعب دوراً مهماً في تفاعل المجتمع مع بعضه بعض (الشاعر،2006) .ويؤكد (ميشيل مان) على أهمية الضبط الاجتماعي في المجتمع والذي يقابله التفكك الاجتماعي الذي أشار إليه بأنه جملة من الاضطرابات الذي يُصيب النظام الاجتماعي (المصراتي،2014) .وحثّت الديانات السماوية على ثقافة التسامح، وقبول الآخر في حياة البشر، فهو فضيلة أخلاقية وضرورة مجتمعية ووسيلة للضبط الاجتماعي (علي،2016).

وتُعد الجامعة وسيلة مهمة في عملية الضبط الاجتماعي؛ كونها مؤسسة أكاديمية مستقلة منوطاً بها العديد من الأدوار والمهام في المجتمع، وذلك من خلال إنتاج المعرفة؛ لحفظ التراث والثقافة والقيم وصيانتها ونقلها للأجيال القادمة؛ وهنا لابد من تحصينهم بثقافة قبول الآخر، وذلك حتى يتم تكوين بيئة جامعية متصالحة مع ذاتها، متفاعلة مع محيطها ومؤثرة، ففي البيئة الجامعية حيّز كبير لثقافة قبول الآخر، ضمن منظومة القيم والثقافات

المجتمعية العامة، وضمن القيم والثقافات التي عادة ما يتم دمجها ضمن القيم والثقافات المجتمعية العامة، وضمن القيم والثقافات العالمية، نجد التعايش وقبول الآخر بين الشباب الجامعي، ويتحقق التعايش عندما يستطيع الطلاب العيش معاً دون التعرض لمخاطر العنف. (موكوس،2002).

ويمكن تنمية ثقافة تقبل الذات؛ ليسهل تبني مفهوم تقبّل الآخر بين طلبة الجامعة من خلال ممارسة قيم التعاون والتفاهم بين الطلاب، والكشف عن قدراتهم واتجاهاتهم، وإتاحة الفُرص لهم للتعبير عن آرائهم وأفكارهم وطموحاتهم المستقبلية، وتضافر جهود مؤسسات المجتمع المدني لتعزيز قيم التسامح والحوار والتعايش السلمي فيما بينهم (المشيقري،2010).

ومن أهم القواعد في فن تقبّل الآخر والاختلاف التي يجب ممارستها حتى تُصبح عادة وسلوكاً :أنا لست أنت، أنا لست مجبراً على إقناعك، لا تحكم على الناس، عامل غيرك كما تحب أن يعاملوك، تقبّل الجميع) أبو حميد،2019).

أما فيما يتعلق بموضوع الاختلاف؛ فقد عبّرا عنه جرينبرج وروبرت (2009) على أنه ذلك الاختلاف في سلوك الأفراد وخصائصهم (عمر،2008) . أمّا التنوع في العلوم الاجتماعية والسلوكية فيُشير إلى الاختلاف بين الأفراد والجماعات في العمر، والعرق، والخلفية الثقافية، ونوع الجنس، والميول الجنسية، والدين، والفكر.(diez and Ortega, 2011)

وقد أشار دوركايم إلى أن التغير الاجتماعي يفضي إلى تغيّر التركيبة الاجتماعية بسبب كثافة السكان، وتعدد المهن والأدوار والذي يؤدي إلى التغير في التركيبة السابقة للمجتمع، وتحديداً إذا كان التغيير يحدث سريعاً بحيث تُصبح المعايير الثقافية ضعيفة، تصل إلى درجة تفقد معها قدرتها على ضبط سلوك الأفراد، وتوجيههم وتُصبح هذه المعايير الثقافية غير فاعلة عندما تتغيّر خصائص الجماعة مما يوجِد حالة الأنومي التي يزداد معها السلوك المنحرف (القريشي،2011) .و(كتبخانة،2010).

أما في نظرية صراع الثقافات التي طورها العالم الأمريكي (ثورتين سيلين) حيث ركّز على تحليل الجريمة من خلال الصراع الثقافي الحاصل من تضارب قواعد السلوك الثقافي في المجتمع؛ حيث يواجه الفرد ثقافتان متضاربتان، لكل منهما نمط قواعدي مختلف ومخالف للآخر، وهو يتعزز من عدم اتفاق قيم ومعتقدات هاتين الثقافتين، وهذا ما يُسمّى بالصراع الثقافي داخل المجتمع، وقد يأخذ شكلاً داخلياً أو خارجياً، وهذا الصراع ناتج عن التغير الاجتماعي السريع، وعن تدخل عناصر ثقافية من خلال التمازج الثقافي داخل الثقافة المستقبلة، ولم تقبل بالنظام الثقافي العام في المجتمع)السيد،2004).

ويرى الباحث أن حدوث التنوع طبيعي في أي مجتمع بسبب اختلاف المفاهيم والعقول، وذلك يُؤدي لخلق تنوعٍ في وجهات النظر، وتفتّح العُقول، ويجب أن يتوافق معه فن الإقناع والحوار، وهذا يدعو إلى عدم التمسك برأيك ما زال خصمك لم يخالف القوانين الثقافية.

الدراسات السابقة

بشكل عام, تكشف مراجعة الأدبيات المحلية حول دور المؤسسات الأكاديمية في تكريس قبول ثقافة الاختلاف عن محدودية الإنتاج العلمي وندرته, وأن هذه الحقيقة تُظهر الحاجة إلى ملء هذه المساحة المعرفية حول موضوع الاختلاف الثقافي في المجتمع الأردني, وسيعرض الباحث مجموعة من الدراسات (العربية والأجنبية) وفق التسلسل الزمني لها من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالي:

الدراسات العربية

دراسة الشرف (2012) بعنوان: " **اتجاهات معلمي التربية الإسلامية بمدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت نحو الاختلاف والتنوع في ضوء التحديات الراهنة** ."هدفت التعرّف إلى اتجاهات معلمي التربية الإسلامية بمدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت نحو الاختلاف والتنوع في ضوء التحديات الراهنة، وتوصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين آراء مديري المدارس الثانوية نحو الاختلاف والتنوع تُعزى لمتغيرات المنطقة التعليمية، والجنس، وسنوات الخبرة والجنسية.

في حين جاءت دراسة علي (2016) بعنوان: " **ثقافة قبول الآخر لدى الطالبة/المعلمة بكلية رياض الأطفال - جامعة القاهرة: دراسة ميدانية** ". هدفت التعرف إلى واقع ثقافة قبول الآخر لدى الطالبة/المعلمة بكلية رياض الأطفال في جامعة القاهرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وشمل مجتمع الدراسة جميع الطالبات، والبالغ عددهن (1113) طالبة، وتمّ اختيارهن بالعينة العشوائية الطبقية. وتوصلت إلى أن المحاور التالية، قد تحققت من وجهة نظر الطالبة/المعلمة من أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة لمحوري (لحوار وحرية الرأي والعمل الجماعي). في حين تحققت باقي المحاور (الحقوق والواجبات والتسامح وتحمّل المسؤولية) بدرجة كبيرة.

دراسة مرزوق (2016) بعنوان: " **استدماج ثقافة قبول الآخر في برامج إعداد الطالب/المعلم بجامعة القاهرة _ تصور مقترح** ."هدفت إلى استدماج ثقافة قبول الآخر، وبلغت العينة (45) طالباً وطالبة، وكشفت استجاباتهم عن ضعف الوعي بمفهوم التسامح والتعايش السلمي والتشارك في الحياة اليومية داخل الجامعة أو خارجها.

دراسة الأحمدي(2016) بعنوان: "**دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع دراسة تحليلية في ضوء المسؤولية الاجتماعية للجامعات** ."هدفت الدراسة إلى تحديد دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع من خلال المسؤولية الاجتماعية والتعرّف على أوجه

القصور في تأدية الجامعات لمسؤوليتها الاجتماعية. واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى عدد من النتائج، أهمها: إن للجامعات دوراً مهماً في ما تقدمه من خدمة المجتمع ومساهمتها الفعّالة في بناء نسيج اجتماعي سليم قادر على النهوض بأفراده ودولته.

وأجرى عضيبات (2016) دراسة بعنوان: " **دور الرياضة المدرسية في كل من تقدير الذات وتقبّل الآخر في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر الطلبة بوزارة التربية والتعليم – الأردن .**"هدفت التعرف إلى دور الرياضة المدرسية في تنمية وتطوير تقدير الذات، وتقبّل الآخر) الاختلاف) من حيث متغيرات: العمر، والجنس، والإقليم. وأظهرت النتائج أن الرياضة المدرسية (النشاط الرياضي) يعمل على تنمية وتطوير تقدير الذات لدى الطلبة المشاركين بها، وبناء علاقات مبنية على الاحترام بين ممارسيها؛ بغض النظر عن الاختلاف الجغرافي والديني والعرقي.

دراسة النجار وأبو غالي (2017) بعنوان: " **دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية :جامعة الأقصى نموذجاً .**"هدفت التعرف إلى دور جامعة الأقصى في تعزيز قيمة التسامح لدى طلبتها، وتكونت العينة من (320)طالباً وطالبة و (40) من أعضاء الهيئة التدريسية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لدور جامعة الأقصى في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة جاءت بمتوسط(22.3) ، ومن وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بلغت(18.3) ، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في دور جامعة الأقصى في تنمية قيم التسامح تبعا لمتغيري التفاعلات الثنائية بين الجنس والانتماء السياسي.

دراسة حمادنة والقضاة (2017) بعنوان: "**دور تربوي مقترح للجامعات الحكومية الأردنية لتنمية القيم لدى طلبتها .**"هدفت التعرف إلى اقتراح دور تربوي للجامعات الحكومية الأردنية لتنمية القيم لدى طلبتها، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتكوّن مجتمع الدراسة من (23000) طالباً وطالبة، وتم اختيارهم بالعينة العشوائية. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توقع أفراد عينة الدراسة لدور الجامعات الأردنية؛ لتنمية القيم لدى طلبتها كان مرتفعاً لجميع الأبعاد، وجاءت مرتبة على التوالي (الاقتصادية والجمالية والاجتماعية والفكرية)

أمّا دراسة الزبون وفلوح (2018) بعنوان: " **مستوى تقبّل أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية للتنوع الثقافي بين الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم .**"هدفت الكشف عن مستوى تقبّل أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية للتنوع الثقافي بين الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة وتكونت من (89) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى تقبّل أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية للتنوع الثقافي من وجهة نظر الطلبة جاءت متوسطة، كما بيّنت الدراسة أن من أهم مظاهر تقبّل أعضاء الهيئة التدريسية للتنوع الثقافي تكمُن في احترام الخصوصية الثقافية والدينية للطلبة، والإيمان بتعدد الثقافات، وتقييم الطلبة بشكل موضوعي دون تمييز.

دراسة كتلو ونواجعة (2018) بعنوان: " **درجة وعي طلبة الجامعات الفلسطينية لمفهوم الهوية السياسية .**"هدفت التعرف إلى درجة وعي طلبة الجامعات الفلسطينية لمفهوم الهوية السياسية بأبعاده المختلفة، وتكونت عينة الدراسة من(635) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وأظهرت النتائج أن درجة وعي طلبة الجامعات الفلسطينية لمفهوم الهوية السياسية جاءت متوسطة، وجاءت أبعاد مقياس الهوية السياسية، وفق الترتيب الآتي: مفهوم الذات السياسي، وتقبّل الذات، وتقبّل الآخرين، والمرونة السياسية، والاعتقادات الأيديولوجية، وأخيراً الالتزام بالهوية السياسية.

دراسة العنزي (2018) بعنوان: " **ثقافة الحوار الأكاديمي لدى طلبة الجامعة من وجهتي نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت .**" هدفت التعرف إلى واقع التجربة الماليزية في التعامل مع التعليم متعدد الثقافات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت عينة الدراسة هي الوثائق التي تم حصرها من دراسات ومؤتمرات ومقالات علمية، وهي أربع عشرة وثيقة، وتوصلت إلى أن السياسة التعليمية في ماليزيا استطاعت تحقيق متطلبات التعددية الثقافية، وأن النظام التعليمي يُركز بقوة على مسألة الوحدة بين الجماعات العرقية، ويؤصّل مفهوم الاتصال المشترك بين الأجناس الذي يعكسُ التنوع ويُشجع على فهم الثقافات.

الدراسات الأجنبية

دراسة سعد الدين (Saad EL-Dine, 2004) بعنوان: " **دور الجامعات في تعزيز الحوار والتعايش الإسلامي – المسيحي المتبادل .**"هدفت التعرف إلى دور الجامعات اللبنانية وقوانينها في تبني وتعزيز الحوار الإسلامي والمسيحي، ومساهمتها في تحقيق التعايش المشترك لدى اللبنانيين، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: قصور دور الجامعات اللبنانية في تناول قضايا الحوار والتسامح والتعايش المشترك، وأن المناهج الجامعية بحاجة إلى تنقية من العبء الثقيل الذي يخلو من النماذج المشتركة والمتبادلة بين المسيحيين والمسلمين، وأن الأديان يُساء استعمالها، وهي بحاجة إلى الرغبة المشتركة والمتبادلة بين المسيحيين والمسلمين، وأن التعايش المشترك ما زال ضعيفاً.

في حين جاءت دراسة دانج (Dunning 2008) بعنوان: " **التنوع الأكاديمي في المدارس المتوسطة في جزيرة روهيد: معتقدات المعلمين حول تطبيقات بناء المفاهيم** "في الولايات المتحدة الأمريكية للكشف عن درجة تأثير كل من أدبيات وقوانين التعليم في (رود ايلاند) في بناء نمط المعتقدات لدى معلمي طلاب المرحلة المتوسطة، وكيف تؤثر تلك المعتقدات في دفع المعلمين للتوجه للتعليم التطبيقي في تلك الولاية، وتكونت العينة من (107) معلمين من 5)) مدارس متوسطة، وأشارت النتائج إلى أن المعلمين ما زالوا يتمسكون بمعتقداتهم القديمة حول التعليم التطبيقي مع تفّهمهم لحاجات

الطلبة التعليمية داخل غرفة الصف، ويتوقعون من الطلبة نفس المخرجات التعليمية القديمة، وأنهم يقومون بشكل ضيق جداً باستخدام الأنماط الجيدة في التعليم.

أمّا دراسة زيمبيلاس(Zembylas, 2011)) بعنوان"**اتجاه وعواطف التعلم والمعلمين: من وجهة نظرما بعد بناء المفاهيم** "توصلت إلى أن النظام التعليمي التربوي من أكثر النظم داخل المجتمع لديها القدرة على غرس قيم التسامح وتقبل الآخر، وذلك لقدرة التعليم على احتواء الاختلاف بين فئات المجتمع من خلال دوره التثقيفي لحالة الاختلاف داخل المجتمع.

دراسة سكوير (Squire, 2017) بعنوان" **الخطاب الفارغ للتنوع: استكشاف كيفية تأثير الاستجابات المؤسسية للحوادث العرقية المحلية من وجهة نظر الموظفين نحو اختلاف لون البشرة والتنوع** "والتي تدور حول استكشاف سُبل الاستجابات المؤسسية على الحالات المحلية المتعلقة بالعنصرية، والمؤثرة في أعضاء هيئة التدريس أصحاب البشرة السوداء، وكيفية التزام الجامعة بالتنوع، وأظهرت النتائج وجود بعض العقبات مع مديري المؤسسات بشأن زيادة الوعي في الاختلاف، والتنوع بين الطلبة، وإعادة تعريف علاقات المجتمع مع الجامعة.

وأجرى ميرفي (Murphy, 2017) دراسة بعنوان" **العلاقة بين طلاب العلوم الاجتماعية في الصف الثامن وتنوع المعلمين والنجاح الأكاديمي** " للكشف عن العلاقة بين الخلفية الطائفية والتعدد الثقافي للمعلمين على تحسن الأداء الأكاديمي للطلاب من أصل أفريقي وإسباني في الصف الثامن في مادة التاريخ في ولاية كارولينا الشمالية، وتكونت عينة الدراسة من (2000) طالب، وأشارت النتائج إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية بين نتائج الطلبة وخلفيات معلميهم الثقافية، وأن نتائج الطلبة كانت أفضل إذا كان المعلم من نفس الخلفية الثقافية.

في حين جاءت دراسة لاينيت وآخرون (Lynette G and others, 2018) بعنوان" **تنوع القوى العاملة في الجامعات الحكومية الكينية: تحليل تمثيل القوى العاملة وعدم التجانس حسب جنس الموظف والمجموعة العرقية** "التي أجريت حول التنوع في القوى العاملة في الجامعات الحكومية في دولة كينيا، حيث يُعتبر التنوع الحاصل في الأيدي العاملة مؤشراً ناجحاً في ظاهرة التنوع، وتحليل التمثيل العرقي والجندري والتنوع غير المتجانس في الجامعات الحكومية، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك إفراطاً في التمثيل لجماعات عرقية محددة وملاحظة عدم الالتزام بمتطلبات التنوع من قبل معظم الجامعات، كما أظهرت النتائج الحاجة إلى زيادة التخطيط في إعداد الجماعات العرقية والجندرية المُمَثلة، وذلك بدوافع التنوع.

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة لتناولها لموضوعي التقبّل والاختلاف، ولكنها تتميّز فيما يلي:

- تناول الدراسة الحالية لمفهوم الاختلاف كمفهوم ثقافي في المؤسسات الأكاديمية، أمّا بعض الدراسات فتبنّت مواضيع التقبّل والاختلاف والتنوع كمفاهيم تتعلق بتنوع القوى البشرية دون اقتصارها على طائفة أو عرق أو دين.
- تعرّضت الدراسة الحالية الى علاقة المؤسسات الأكاديمية ودورها بتكريس ثقافة التقبّل والاختلاف، وعلاقتهما ببعض المُتغيرات، امّا الدراسات السابقة فتعرّضت لمفهومي التقبّل والاختلاف والتنوع من وجهة نظر العاملين أو الطلبة.
- تناولت أداة الدراسة ثلاثة محاور وتهدف إلى تقصي دور المؤسسات الأكاديمية في تكريس تقبّل ثقافة الاختلافات:(الدينية، واحترام حقوق المرأة، ومعرفة الفرد لحدوده) بمجالاته المختلفة في المجتمع الأردني.
- بحثت الدراسة الحالية بمدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود لأثر دور المؤسسات الأكاديمية في تكريس قبول ثقافة الاختلاف تبعاً لمتغيرات: (النوع الاجتماعي، والتخصص، ومكان الإقامة، ونوع الجامعة، ومستوى الدخل، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم) وهي بذلك شملت أغلب المتغيرات التي يعتبرها الباحث لها مساس في واقع الإنسان المعاش.
- بوجه عام، تكشف مراجعة الأدبيات المحلية حول دور المؤسسات الأكاديمية في تكريس قبول ثقافة الاختلاف والحاجة إلى تعزيز المساحة المعرفية في واقع المجتمع الأردني باعتبارها مساهمة في التأسيس المعرفي (العِلمي).

مشكلة الدراسة

منذ بداية ما يُسمّى الربيع العربي في نهاية عام 2010 والمجتمعات العربية تُعاني من تحولات جذرية عديدة، هذه التحولات أصابت بنية المجتمعات من النواحي السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، وأثّرت بشكل سلبي في معظم نواحيها، حيثُ برزت العديد من الممارسات والسلوكيات الدخيلة على هذه المجتمعات المستضيفة بالإضافة إلى حدوث تنوع واختلاف ثقافي له جوانب إيجابية وسلبية، ومن أكثر البلدان العربية تأثراً هي الأردن.

لم يقتصر تأثر النزوح والهجرة على المجتمعات، بل أصاب أيضاً المؤسسات الرسمية، فمثلاً في الأردن، نجد أن العمالة العربية تتنوع من حيث النوع الجندري، العمر، الدخل، والانتماء السياسي، وعليه فقد تأثر المجتمع الأردني بشكل مباشر، وبدأت مظاهر التغير الاجتماعي والثقافي تظهر على مختلف المستويات الاجتماعية والثقافية السياسية والاقتصادية وغيرها.

لذا تكمُن مشكلة الدراسة الحالية في محاولة السعي لمعرفة دور المؤسسات الأكاديمية في تكريس قبول ثقافة الاختلاف بين الطلبة في الجامعات الأردنية في إقليم الشمال.

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- إلى أي مدى تُكرّس المؤسسات الأكاديمية قبول ثقافة الاختلافات الدينية في المجتمع الأردني؟

2- إلى أي مدى تلعب المؤسسات الأكاديمية دوراً في تكريس احترام حقوق المرأة؟

3- إلى أي مدى تُكرّس المؤسسات الأكاديمية معرفة الفرد لحدوده؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعود لأثر دور المؤسسات الأكاديمية في تكريس قبول ثقافة الاختلاف تبعاً لمتغيرات: (النوع الاجتماعي، والتخصص، ومكان الإقامة، ونوع الجامعة، ومستوى الدخل، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم)؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور المؤسسات الأكاديمية في تكريس قبول ثقافة الاختلاف، سواء كانت دينية أو في مجال حقوق المرأة ومعرفة الفرد لحدوده، وبمدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود لأثر دور المؤسسات الأكاديمية في تكريس قبول ثقافة الاختلاف تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، والتخصص، ومكان الإقامة، ونوع الجامعة، ومستوى الدخل، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم)؟

أهمية الدراسة، وتنقسم إلى:

1- الأهمية العِلميّة

تكمُن أهمية الدراسة من أهمية الموضوع المدروس وأهمية الفئة المدروسة؛ كونها تُمّثل العمود الفقري والمحرك الأساس في تطور المجتمعات، سعياً لفهم أعمق حول دور المؤسسات الأكاديمية في تكريس قبول ثقافة الاختلاف، ومن المُمكن أن تُثري هذه الدراسة من الحصيلة المعرفية والمعلوماتية؛ نظراً لقلة الدراسات – على حد علم الباحث - التي تناولت موضوع دور المؤسسات الأكاديمية في تكريس قبول ثقافة الاختلاف في المجتمع الأردني.

2- الأهمية العَمليّة

تتمّثل أهمية الدراسة العَمليّة كونها تُمّثل خطوة أولى لدراسات مستقبلية في تكريس ثقافة الاختلاف بين طلاب الجامعات، ومن المفترض أن تُسهم النتائج في لفت أنظار صنّاع القرار في النسق الأكاديمي إلى مدى أهميتها في تعزيز تقبّل الآخر، حيث تمّ تطبيق هذه الدراسة على الطلبة من أربع جامعات في الأردن، وهي: (اليرموك، والعلوم والتكنولوجيا، وإربد الأهلية، وجدارا).

التعريفات الإجرائية

– المؤسسات الأكاديمية :يُقصد بها الجامعات الأردنية سواء كانت حكومية أو خاصة؛ ولأغراض الدراسة تمّ تطبيق أداة الدراسة على عينة من طلبة الجامعات الحكومية مثل (اليرموك والعلوم والتكنولوجيا)، وجامعات خاصة مثل (إربد الأهلية وجدارا).

– ثقافة قبول الآخر: تُشير إلى تقبّل أفكار وممارسات الآخرين المختلفة في الرأي والفكر والمصالح والعادات والتقاليد والتعليم والمهنة وغيرها من جوانب الاختلاف والإقرار في ممارسة حقوقهم؛ وصولاً للعيش معهم في سلام.

– الاختلاف: هو النقيض والمختلف عن النوع الواحد، مثل: (ذكر: أنثى) - (غني: فقير) – (طويل: قصير) - (أبيض: أسود).

– معرفة الفرد لحدوده :تعني أن أستمع للآخر، واحترم وأقدر وأقر بأن الاختلاف عن الآخر أمرٌ مشروع وطبيعي وفطري، وعدم تجاوز الآخرين بمجرد اختلافهم معي، ولكل طرف حدود لا يتجاوزها وضمن إطار التسامح والتعايش.

حدود الدراسة

-الحدود المكانية: أُجريت هذه الدراسة في محافظة إربد في المملكة الأردنية الهاشمية، كونها تُمثل النطاق الجغرافي الذي يعيش فيه الباحث.

-الحدود الزمانية: أُجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي.2019/2020

-الحدود البشرية: أُجريت على عينة عشوائية طبقية من طلاب الجامعات الأردنية في إقليم الشمال (اليرموك، والعلوم والتكنولوجيا، وإربد الأهلية، وجدارا).

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

تمّ اتباع المنهج الوصفي المسحي لأغراض الدراسة لملاءمته لأهداف الدراسة، لأنه يقدم فهماً دقيقاً في ضوء الوقائع الحقيقية للظاهرة المدروسة في ضوء المعلومات الكلية مع إمكانية تعميم النتائج على مجتمع الدراسة الكلي.

مجتمع وعينة الدراسة

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع طلبة الجامعات الأردنية في إقليم الشمال (اليرموك، والعلوم والتكنولوجيا، وإربد الأهلية، وجدارا) وتم أخذ عينة عشوائية طبقية اشتملت على (644) طالباً وطالبة جامعية بواقع(275) من اليرموك، و (173)من جامعة العلوم والتكنولوجيا، و (86)من جامعة

إربد الأهلية، و(110)من جامعة جدارا، وبلغ عدد الذكور(198) وعدد الإناث(446)، وتمّ أخذ عينة الدراسة من الجامعات الأردنية؛ نظراً لأنها تُمثّل جميع خصائص المجتمع الأردني (الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والدينية) والجدول التالي يُبيّن ذلك:

الجدول رقم (1): يُبيّن التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجامعة	جامعة اليرموك	275	42.7
	جامعة العلوم والتكنولوجيا	173	26.9
	جامعة إربد الأهلية	86	13.4
	جامعة جدارا	110	17.1
النوع الاجتماعي	ذكر	198	30.7
	أنثى	446	69.3
التخصص	إنساني	296	46.0
	علمي	348	54.0
مكان الإقامة	مدينة	345	53.6
	قرية	299	46.4
نوع الجامعة	حكومية	442	68.6
	خاصة	202	31.4
الدخل	متدني	204	31.7
	متوسط	327	50.8
	مرتفع	113	17.5
مستوى تعليم الأب	توجيهي	264	41.0
	دبلوم	93	14.4
	جامعي	205	31.8
	دراسات عليا	82	12.7
مستوى تعليم الأم	توجيهي	306	47.5
	دبلوم	141	21.9
	جامعي	170	26.4
	دراسات عليا	27	4.2
	المجموع	644	100.0

أداة الدراسة

تمّ بناء استبانة بعنوان) دور المؤسسات الأكاديمية في تكريس قبول ثقافة الاختلاف بين الطلبة: الجامعات أنموذجاً) وفق الخطوات الآتية:

- تمّ الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة.
- في ضوء ذلك تم إعداد الاستبانة بصورتها الأولية مؤلفة من(32) فقرة.
- تمّ عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين من أعضاء هيئة التدريس في أقسام علم الاجتماع والإدارة التربوية والمناهج في الجامعات الأردنية.
- بعد الاستفادة من خبرة المحكّمين، وملاحظاتهم المتعلقة بالصياغة، وطريقة بناء الأداة أصبحت الاستبانة بصورتها النهائية مؤلفة من29)) فقرة، وتم تقسيمها لعدة جوانب، واشتملت على الجانب الديني وتضمن11)) فقرة، وجانب حقوق المرأة وتضمن7)) فقرات، وجانب معرفة الحدود وتضمن13)) فقرة.

المعالجة الإحصائية

اعتمدت معالجة البيانات على البرنامج الإحصائي الخاص بالعلوم الاجتماعيةSPSS))، وتمّ استخدام عدة أساليب إحصائية وهي ما يلي:

- الأساليب الإحصائية الوصفية وتضمنت التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لمعرفة الخصائص الاجتماعية والديمغرافية لأفراد عينة الدراسة.
- استخدام تحليل ومقاييس النزعة المركزية (المتوسطات الحسابية)، ومقاييس التشتت (الانحراف المعياري) لكل محور من محاور الدراسة

بصورة منفردة ومتضمنة مجموعة من المؤشرات) الفقرات) المدرجة في أداة الدراسة، وذلك للحصول على معلومات عن أبعاد الدراسة.

- تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) على مجالات الدراسة تبعاً للمتغيرات) الدخل، تعليم الأب، تعليم الأم). ولمعرفة أي المستويات كانت أكثر تأثيرا من غيرها تم تطبيق طريقة (Scheffe) للمقارنات البعدية على متغيرات الدراسة.
- تطبيق اختبار (Independent Samples Test) على مجالات الدراسة تبعاً للمتغيرات (النوع الاجتماعي، التخصص، مكان الإقامة، نوع الجامعة).

وللحكم على المتوسطات الحسابية تمّ استخدام تدريج ليكرت الخماسي للفقرات، ولتصحيح المقياس تمّ استخدام المعيار الإحصائي التالي:

(5-1)) 4 = 4/5 = 1.33 1+1.33 = 2.33

الجدول رقم (2): يُبيّن المتوسطات الحسابية لتدريج ليكرت الخماسي

الدرجة	المتوسط الحسابي
منخفضة	1 - 2.33
متوسطة	2.34 -3.66
مرتفعة	3.67 - 5

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

الحد الأعلى للمقياس (5) الحد الأدنى للمقياس (1)

عدد الفئات المطلوبة(3)

1.33 = 1-5 ومن ثمّ إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة (النجار، والزعبي،2013).

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تمّ حساب الاتساق الداخلي حسب معادلة (كرونباخ ألفا)، والجدول التالي يُبيّن مجالات ومقاييس الدراسة على العينة الأصلية، حيث بلغ معامل الاتساق الداخلي على الدرجة الكلية للاستبانة0.82)) واعتبرت هذه النسب مناسبة لأغراض تطبيق الدراسة.

الجدول رقم (3): يُبيّن معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

الجوانب	الاتساق الداخلي
الجانب الديني	0.73
جانب حقوق المرأة	0.71
جانب معرفة الحدود	0.76
الدرجة الكلية	0.82

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: إلى أي مدى تُكرّس المؤسسات الأكاديمية في قبول ثقافة الاختلافات الدينية في المجتمع الأردني؟

الجدول رقم (4): يُبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى تكريس المؤسسات الأكاديمية لتقبّل ثقافة الاختلافات الدينية في المجتمع الأردني مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	9	أُقدّر الآخرين بغض النظر عن لونهم وجنسهم وطائفتهم	3.63	.609	متوسط
2	10	علّمتني الجامعة احترام الديانات الأخرى	3.62	.601	متوسط
3	2	علّمتني الجامعة إن الاختلاف في العرق واللون والطائفة يجعلنا نُكمّل بعضنا	3.42	.710	متوسط
3	8	أفهم أن الآخر له نفس الحقوق وعليه نفس الواجبات	3.42	.722	متوسط
5	5	أعتبر نفسي عُنصراً من عناصر المجتمع المتعدد	3.34	.676	متوسط
6	4	التعددية أساس بناء المجتمع	3.28	.704	متوسط
7	3	علّمني الاختلاط مع طلبة الجامعة أننا نتحاور من أجل الإقناع وليس من أجل الإلزام	3.27	.719	متوسط
8	6	علّمتني الجامعة أن الإبداع ينمو بشكل أفضل في المجتمعات المؤمنة بالتعددية	3.24	.750	متوسط
9	11	لا أجد مشكلة في تهنئة معتنقي الديانات الأخرى بأعيادهم	3.17	.862	متوسط
10	7	عزّزت لدى أن الدولة تتسع للجميع	3.16	.861	متوسط
11	1	أتعرف على الآخرين بهدف فهمهم لا بهدف تغييرهم	3.14	.718	متوسط
المتوسط العام		**الجانب الديني**	**3.35**	**.447**	**متوسط**

يُبيّن الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين(3.63-3.14) ، حيث جاءت الفقرة رقم9)) والتي تنص على" أُقدّر الآخرين بغض النظر عن لونهم وجنسهم وطائفتهم "في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ3.63))، بينما جاءت الفقرة رقم1)) ونصها" أتعرف على الآخرين بهدف فهمِهم لا بهدف تغييرهم "بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ(3.14) ، وبلغ المتوسط الحسابي للجانب الديني ككل (3.35) ومن الملاحظ بأن جميع الفقرات حصلت على مستوى متوسط في مدى تكريس المؤسسات الأكاديمية لتقبّل الاختلافات الدينية في المجتمع الأردني.

وعكست نتيجة الدراسة الدور الفعلي للمؤسسات الأكاديمية في تكريس ثقافة قبول الآخر من خلال البرامج الأكاديمية والنشاطات اللامنهجية، والتي تدعو إلى التسامح الديني والتفاعل مع الآخرين بغض النظر عن جنسهم وديانتهم والتعايش الديني داخل الحرم الجامعي. وبالرغم من أن نظرية صراع الثقافات أكدت على الصراع الثقافي داخل المجتمع الواحد نتيجة الثقافات المتعددة قد يُوجِد لدى الأفراد نمط قواعدي متخلّف إلاّ أن المؤسسات الأكاديمية استطاعت أن تستثمر هذا الاختلاف الثقافي والديني في تعزيز ثقافة التسامح مع الآخر كجزء من المسؤولية الاجتماعية المناطة بها.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الزبون والفلوح(2018) ودراسة العنزي(2018) ودراسة الأحمدي(2016) ودراسة النجار وأبو غالى 2017)) ودراسة عضيبات2016)) بأن للمؤسسات الأكاديمية دور فاعل في تكريس قبول ثقافة الاختلاف الديني كأولوية من أولويات العمل الجامعي سواء كان من خلال البرامج الأكاديمية أو النشاطات الرياضية والفنية، واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (Saad EL-Dine, 2004) في ضعف دور المؤسسات الأكاديمية في تكريس قبول ثقافة الاختلاف الديني.

السؤال الثاني: إلى أي مدى تلعب المؤسسات الأكاديمية دوراً في تكريس احترام حقوق المرأة؟

الجدول رقم (5): يُبيّن المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لمدى الدورالذي تلعبه المؤسسات الأكاديمية في تكريس احترام حقوق المرأة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	تدعم الجامعة سعي المرأة لنيل حقوقها	3.60	.676	متوسط
2	6	مكّنتني الحياة الجامعية من النظر للحوار مع المرأة أنه للإقناع وليس للإجبار	3.38	.709	متوسط
3	5	عزّزت الجامعة لديّ قبول استقلالية المرأة في اتخاذ قراراتها الاقتصادية	3.33	.776	متوسط
4	2	كرّست الجامعة لديّ ثقافة تساوي الفرص بين الرجل والمرأة	3.32	.799	متوسط
5	3	علّمتني الحياة الجامعية أنه لا يوجد فرق بين المرأة سواء كانت مُحجبة أو غير ذلك	3.15	.933	متوسط
6	4	شجعت الجامعة لديّ قبول سفر المرأة للعمل أو الدراسة وحدها	2.99	.963	متوسط
7	7	علّمتني الحياة الجامعية اختلاطي أن الاختلاف مع المرأة يُعطي للحياة جمالاً	2.99	.913	متوسط
المتوسط العام		**جانب حقوق المرأة**	**3.26**	**.565**	**متوسط**

يُبيّن الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين(3.60-2.99) ، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنصّ على" تدعم الجامعة سعي المرآه لنيل حقوقها "في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ(3.60) ، بينما جاءت الفقرة رقم7)) ونصّها" علّمتني الحياة الجامعية اختلاطي أن الاختلاف مع المرأة يُعطي للحياة جمالاً "بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ2.99))، وبلغ المتوسط الحسابي لجانب حقوق المرأة ككل(3.26) .

وعكست نتيجة الجدول حرص المؤسسات الأكاديمية على زيادة الوعي لدى الطلبة في قبول ثقافة الاختلاف مع الجنس الآخر، والنظر للمرأة على أنها شريكة في عملية التنمية بمجالاتها المختلفة، والعمل على تعديل أنماط السلوك الخاطئة في أذهان الكثير من الطلبة والمستمدة من الأبنية المعرفية التقليدية التي تحُط من مكانة المرأة؛ وذلك من خلال برامجها ونشاطاتها التي تؤكد على أحقية المرأة في المشاركة في شتّى مجالات الحياة. وما يدعم هذا التفسير ما جاءت به نظرية الضبط الاجتماعي من خلال العمليات والإجراءات المقصودة وغير المقصودة التي تتبعها الجامعة في ضبط سلوك الطلبة بما يتوافق مع مبادئها وأهدافها.

واتفقت دراستي مع دراسة (Zembylas, 2011) بأن النظام التعليمي من أكثر النظم قدرة على احتواء الاختلاف بين فئات المجتمع، واختلفت مع دراسة سكوير (Squire, 2017) ودراسة علي (2016) بوجود عقبات تواجه مديري المؤسسات بشأن زيادة الوعي لدى الطلبة بشأن قبول ثقافة الاختلاف مع الجنس الآخر.

السؤال الثالث: إلى أي مدى تُكرّس المؤسسات الأكاديمية معرفة الفرد لحدوده؟

الجدول رقم (6): يُبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية إلى المدى الذي تُكرّسه المؤسسات الأكاديمية لمعرفة الفرد لحدوده مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	علمتني الجامعة أنه من الطبيعي أن كل منّا يرى الأمور بطريقة تختلف عن الآخر	3.66	.531	متوسط
2	7	أحب أن يُعاملني الناس كما أُعاملهم	3.64	.594	متوسط
3	1	عزّزت لديّ أن الاختلاف بالآراء بين الناس مقبول	3.60	.550	متوسط
4	3	أكسبتي الحياة الجامعية أن الاختلاف بين وجهات النظر أمر طبيعي	3.53	.623	متوسط
5	12	كوّنت لديّ اتجاهات إيجابية لدى الآخرين	3.50	.640	متوسط
6	6	شجعتني الحياة في الجامعة أن الحوار وسيلة لفهم الآخر	3.45	.655	متوسط
7	5	علّمتني أن المؤثرات الإيجابية أو السلبية تختلف من شخص إلى آخر	3.42	.609	متوسط
8	4	عزّزت لديّ مهارة الاستماع إلى الآخرين مع الاحتفاظ بقناعاتي الشخصية	3.38	.688	متوسط
9	8	تؤيد الجامعة القول" :بأن أبناءنا خُلقوا لزمان غير زماننا"	3.31	.824	متوسط
10	13	تحكم عليَّ من خلال سلوكاتي وتصرفاتي	3.13	.867	متوسط
11	11	مكّنتني من إدراك ما يسود العالم من تقدم	3.05	.814	متوسط
12	10	علّمتني أن الغرب أهل علم وحضارة	2.82	.941	متوسط
13	9	علّمتني بأن قدراتي محدودة بمُعزل عن الآخرين	2.76	1.863	متوسط
المتوسط العام		**جانب معرفة الحدود**	**3.33**	**.343**	**متوسط**

يُبيّن الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين(3.66-2.76) ، حيث جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنصّ على" علمتني الجامعة أنه من الطبيعي أن كل منّا يرى الأمور بطريقة تختلف عن الآخر "في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ3.66))؛ بينما جاءت الفقرة رقم (9) ونصّها "علّمتني بأن قدراتي محدودة بمُعزل عن الآخرين "بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ .(2.76) وبلغ المتوسط الحسابي لجانب معرفة الحدود ككل (3.33)، من خلال ما سبق؛ فقد تبيّن للباحث بأن طلبة الجامعات يؤمنون بوجود الاختلاف، ودليل ذلك حصول فقرة" علمتني الجامعة أنه من الطبيعي أن كل منّا يرى الأمور بطريقة تختلف عن الآخر "على المرتبة الأولى.

وعكست نتيجة الجدول دور الجامعة الفاعل في تكريس ثقافة قبول الآخر، وذلك من خلال تعزيز قيم التعاون والتفاهم والتسامح وتعزيز الاتجاهات الإيجابية، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم وأفكارهم وطموحاتهم والتأكيد على التعايش السلمي بينهم. وما يدعم هذا التفسير ما جاءت به نظرية الضبط الاجتماعي وباعتبار الجامعة إحدى مؤسسات الضبط الاجتماعي، فإنها تقوم بضبط سلوكيات الطلبة بما يتوافق مع قيم المجتمع ومعاييره، التي بدورها تحافظ على التماسك الاجتماعي.

واتفقت دراستي مع دراسة علي .(2016) ودراسة مرزوق .(2016) ودراسة الزبون والفلوح (2018) على الدور الإيجابي والفاعل للجامعة في تكريس ثقافة قبول الآخر، واحترام الذات، وذلك من خلال العمل الجماعي سواء داخل الجامعة أو خارجها.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعود لأثر دور المؤسسات الأكاديمية في تكريس قبول ثقافة الاختلاف تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، والتخصص، ومكان الإقامة، نوع الجامعة، ومستوى الدخل، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم)؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر دور المؤسسات الأكاديمية في تكريس قبول ثقافة الاختلاف حسب متغيرات النوع الاجتماعي، والتخصص، ومكان الإقامة، ونوع الجامعة، ومستوى الدخل، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تمّ استخدام اختبار"ت "تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي، والتخصص، ومكان الإقامة، ونوع الجامعة، وتحليل التباين الأحادي تبعاً لكل من متغيرات الدخل، وتعليم الأب، وتعليم الأم، والجداول التالية توضح ذلك.

أولاً :النوع الاجتماعي

الجدول رقم (7): يُبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار" ت "لأثر النوع الاجتماعي على دور المؤسسات الأكاديمية في تكريس قبول ثقافة الاختلاف

	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابية	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الجانب الديني	ذكر	198	3.25	.506	-3.624	642	.000
	انثى	446	3.39	.412			
جانب حقوق المرأة	ذكر	198	3.00	.566	-8.132	642	.000
	انثى	446	3.37	.525			
جانب معرفة الحدود	ذكر	198	3.29	.341	-1.852	642	.065
	انثى	446	3.34	.342			
الدرجة الكلية	ذكر	198	3.21	.378	-5.448	642	.000
	انثى	446	3.37	.314			

يَتبيّن من الجدول رقم (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq$) تُعزى لأثر النوع الاجتماعي في جميع الجوانب، وفي الدرجة الكلية باستثناء جانب معرفة الحدود، وجاءت الفروق لصالح الإناث، أمّا فيما يتعلق بجانب معرفة الفرد لحدوده؛ فقد تَبيّن عدم وجود فروق، وذلك لأن كل من الذكر والأنثى هما نتاج بنية ثقافية واجتماعية واحدة.

وعبّرت نتيجة الجدول عن بنية العائلة الأردنية التقليدية، التي شكّلت من المرأة على مدى التاريخ إنساناً متسامحاً وقادراً على قبول ثقافة الآخر، وذلك للمحافظة على أنوثتها، وسمعتها داخل المجتمع، واختلفت نتيجة الجدول رقم (7) من دراسة الزبون والفلوح(2018) بوجود فروق تُعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

ثانياً: التخصص

الجدول رقم (8): يُبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار" ت "لأثر التخصص على دور المؤسسات الأكاديمية في تكريس قبول ثقافة الاختلاف

	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الجانب الديني	انساني	296	3.35	.450	-.130	642	.896
	علمي	348	3.35	.445			
جانب حقوق المرأة	انساني	296	3.25	.485	-.553	642	.580
	علمي	348	3.27	.625			
جانب معرفة الحدود	انساني	296	3.34	.365	1.169	642	.243
	علمي	348	3.31	.322			
الدرجة الكلية	انساني	296	3.32	.338	.224	642	.823
	علمي	348	3.32	.347			

يَتبيّن من الجدول رقم (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq$) تُعزى لأثر التخصص في جميع الجوانب وفي الدرجة الكلية، وذلك بسبب وجود مساقات مشتركة (إجبارية واختيارية) لدى الطلبة بمختلف تخصصاتهم الإنسانية والعلمية من شأنها تعزيز قبول ثقافة الآخر.

ثالثاً: مكان الإقامة

الجدول رقم(9): يُبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار" ت "لأثر مكان الإقامة على دور المؤسسات الأكاديمية في تكريس قبول ثقافة الاختلاف

	مكان الإقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الجانب الديني	مدينة	345	3.38	.475	1.744	642	.082
	قرية	299	3.32	.411			
جانب حقوق المرأة	مدينة	345	3.27	.496	.687	642	.492
	قرية	299	3.24	.635			
جانب معرفة الحدود	مدينة	345	3.33	.367	.193	642	.847
	قرية	299	3.32	.312			
الدرجة الكلية	مدينة	345	3.33	.348	1.116	642	.265
	قرية	299	3.30	.336			

يوضح الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05 ≤) تُعزى لأثر مكان الإقامة على دور المؤسسات الأكاديمية في تكريس قبول ثقافة الاختلاف في جميع الجوانب، وفي الدرجة الكلية، ويعود ذلك إلى خصوصية المجتمع الأردني، إذ إن حال القرية أصبح قريباً ومشابهاً لحال المدينة من حيث توفر الخدمات التعليمية والصحية، وأن الطالب أثناء مراحل دراسته في التعليم الأساسي والثانوي يتلقى تعليمه بالمدارس على نفس الوتيرة في وحدة موضوعات المناهج العامة، حيث إن هناك أُطراً عامة تنبثق منها مناهج التربية والتعليم تتناسب مع ميول المتعلم، وحاجاته وفلسفة المجتمع الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتواكب التطورات والتغيرات العالمية، إذ إن الدراسة الجامعية تعتمد على مخرجات التعليم التي خضع لها المتعلم مسبقاً .واتفقت مع دراسة الشرف (2012) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين آراء مديري المدارس الثانوية نحو الاختلاف والتنوع تُعزى لمتغير المنطقة التعليمية (مكان الإقامة)، وكذلك دراسة كتلو ونواجعة (2018) بأن درجة وعي طلبة الجامعات الفلسطينية بالهوية السياسية بأبعادها المختلفة لا تتأثر بمكان السكن، وخالفت دراسة عضيبات (2016) بأن النشاط الرياضي يعمل على تنمية تقدير الذات، وتقبّل الآخر، وأن هناك اختلاف يُعزى للإقليم لصالح سكان إقليم الجنوب.

رابعاً: نوع الجامعة

الجدول رقم(10): يُبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار" ت "لأثر نوع الجامعة على دور المؤسسات الأكاديمية في تكريس قبول ثقافة الاختلاف

	نوع الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الجانب الديني	حكومية	442	3.36	.422	1.219	642	.223
	خاصة	202	3.32	.497			
جانب حقوق المرأة	حكومية	442	3.28	.520	1.214	642	.225
	خاصة	202	3.22	.652			
جانب معرفة الحدود	حكومية	442	3.33	.297	.019	642	.985
	خاصة	202	3.33	.426			
الدرجة الكلية	حكومية	442	3.33	.317	.997	642	.319
	خاصة	202	3.30	.393			

يَتبيّن من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05 ≤)تُعزى لأثر نوع الجامعة في جميع الجوانب وفي الدرجة الكلية، وتُفسّر النتيجة من خلال وحدة فلسفة التعليم الحكومي والخاص والمنبثق من قيم ومعايير المجتمع.

خامساً: الدخل

الجدول رقم (11): يُبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير الدخل على دور المؤسسات الأكاديمية في تكريس قبول ثقافة الاختلاف

	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجانب الديني	متدني	204	3.31	.464	1.641	.195
	متوسط	327	3.38	.438		
	مرتفع	113	3.33	.438		
	المجموع	644	3.35	.447		
جانب حقوق المرأة	متدني	204	3.17	.538	4.212	.015
	متوسط	327	3.28	.477		
	مرتفع	113	3.36	.789		
	المجموع	644	3.26	.565		
جانب معرفة الحدود	متدني	204	3.33	.319	.124	.883
	متوسط	327	3.33	.343		
	مرتفع	113	3.31	.382		
	المجموع	644	3.33	.343		
الدرجة الكلية	متدني	204	3.29	.339	1.358	.258
	متوسط	327	3.34	.319		
	مرتفع	113	3.33	.408		
	المجموع	644	3.32	.343		

يَتبيّن من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 ≤) تُعزى لأثر الدخل في جميع الجوانب، وفي الأداة ككل باستثناء جانب حقوق المرأة، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مُبيّن في الجدول(12) .

الجدول رقم (12) يُبيّن المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر الدخل على جانب حقوق المرأة

		المتوسط الحسابي	متدن	متوسط	مرتفع
جانب حقوق المرأة	متدني	3.17			
	متوسط	3.28	.10*		
	مرتفع	3.36	.18*	.08	

* دالة عند مستوى الدلالة(0.05 ≤)

يُشير الجدول (12) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05 ≤) بين متدنٍ من جهة ومتوسط، ومرتفع من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من متوسط، ومرتفع في جانب حقوق المرأة، ويعود سبب ذلك إلى أن المستوى الاقتصادي والمعيشي الجيد للأسرة ينعكس إيجاباً على حياتها، ويزيد من احترام الآخر لها؛ وذلك بسبب الحصول على الحقوق ووجود العدالة.

سادساً: تعليم الأب

الجدول رقم (13) : يُبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تحليل التباين الأحادي لأثر تعليم الأب على دور المؤسسات الأكاديمية في تكريس قبول ثقافة الاختلاف

	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجانب الديني	توجيهي	264	3.34	.481	2.116	.097
	دبلوم	93	3.44	.323		
	جامعي	205	3.30	.356		
	دراسات عليا	82	3.37	.618		
	المجموع	644	3.35	.447		
جانب حقوق المرأة	توجيهي	264	3.24	.509	.458	.711
	دبلوم	93	3.29	.502		
	جامعي	205	3.24	.494		
	دراسات عليا	82	3.31	.886		
	المجموع	644	3.26	.565		
جانب معرفة الحدود	توجيهي	264	3.33	.296	3.727	.011
	دبلوم	93	3.43	.440		
	جامعي	205	3.30	.306		
	دراسات عليا	82	3.28	.419		
	المجموع	644	3.33	.343		
الدرجة الكلية	توجيهي	264	3.32	.330	2.369	.070
	دبلوم	93	3.40	.318		
	جامعي	205	3.29	.301		
	دراسات عليا	82	3.32	.476		
	المجموع	644	3.32	.343		

يَتبيّن من الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 ≤)تُعزى لأثر تعليم الأب في جميع الجوانب، وفي الأداة ككل باستثناء جانب معرفة الحدود، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تمّ استخدام المقارنات البعدية، بطريقة شفيه كما هو مُبيّن في الجدول(14) .

الجدول رقم (14): يُبيّن المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر تعليم الأب على جانب معرفة الحدود

		المتوسط الحسابي	توجيهي	دبلوم	جامعي	دراسات عليا
جانب معرفة الحدود	توجيهي	3.33				
	دبلوم	3.43	-.10			
	جامعي	3.30	.03	.13*		
	دراسات عليا	3.28	.05	.15*	.02	

* دالة عند مستوى الدلالة.($0.05 \geq$)

يوضح الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq$) بين دبلوم من جهة، وكل من جامعي، ودراسات عليا من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح الدبلوم، ويعود سبب ذلك إلى أن المستوى التعليمي" الدبلوم "يُعتبر أكثر شريحة تعليمية تعتمد على مهارات الفرد الفنية والتقنية، وفيها تخصصات متنوعة تتطلب مهارات عالية ودقيقة، وفيها تخصصات مقتصرة على الذكور، وأخرى مقتصرة على الإناث في توزيع التخصصات، والمهام: فمنها ذات طابع ذكوري وآخر أنثوي حيث إن مهنة النجارة والحدادة والميكانيك يشغلها الذكور، وهناك تخصصات متنوعة أخرى تشغلها الإناث مثل الخياطة والتطريز وعمل المُعجّنات وغيرها الكثير، وبذلك يكون يعرف الفرد حدوده بصوره أفضل من المستويات التعليمية الأخرى والمهام المنوطة به.

سابعاً: تعليم الأم

الجدول رقم(15): يُبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تحليل التباين الأحادي لأثر تعليم الأم على دور المؤسسات الأكاديمية في تكريس قبول ثقافة الاختلاف

	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجانب الديني	توجيهي	306	3.35	.350	.247	.863
	دبلوم	141	3.35	.489		
	جامعي	170	3.34	.444		
	دراسات عليا	27	3.42	.967		
	المجموع	644	3.35	.447		
جانب حقوق المرأة	توجيهي	306	3.27	.502	.704	.550
	دبلوم	141	3.20	.485		
	جامعي	170	3.29	.713		
	دراسات عليا	27	3.26	.583		
	المجموع	644	3.26	.565		
جانب معرفة الحدود	توجيهي	306	3.34	.298	2.293	.077
	دبلوم	141	3.34	.425		
	جامعي	170	3.33	.291		
	دراسات عليا	27	3.16	.560		
	المجموع	644	3.33	.343		
الدرجة الكلية	توجيهي	306	3.32	.302	.217	.885
	دبلوم	141	3.31	.352		
	جامعي	170	3.32	.350		
	دراسات عليا	27	3.27	.610		
	المجموع	644	3.32	.343		

يَتبيّن من الجدول (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq$) تُعزى لأثر تعليم الأم في جميع الجوانب وفي الأداة ككل، وذلك بسبب تدني المستوى التعليمي (توجيهي47,5) لمتغير مستوى تعليم الأم.

الاستنتاجات

بعد الانتهاء من مناقشة وتحليل نتائج الدراسة الواردة في الجداول السابقة، فإنه يمكن أن نخلص إلى مجموعة من النتائج التالية:

1- كشفت نتائج الدراسة عن وجود دور للمؤسسات الأكاديمية في تكريس قبول ثقافة الاختلاف بمجالاته المختلفة) :الديني، ومجال احترام حقوق المرأة، ومعرفة الفرد لحدوده (بمستوى متوسط.

2- بشكل عام، أظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq$) لأثر النوع الاجتماعي في جميع الجوانب، وفي الدرجة الكلية باستثناء جانب معرفة الحدود وجاءت الفروق لصالح الإناث، أمّا فيما يتعلق بجانب معرفة الفرد لحدوده؛ فقد تَبيّن عدم وجود فروق.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq$) تُعزى لأثر التخصص في جميع الجوانب وفي الدرجة الكلية.

4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq$) تُعزى لأثر مكان الإقامة على دور المؤسسات الأكاديمية في تكريس قبول ثقافة الاختلاف في جميع الجوانب وفي الدرجة الكلية.

5- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq$)تُعزى لأثر نوع الجامعة في جميع الجوانب وفي الدرجة الكلية.

6- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq$) تُعزى لأثر الدخل في جميع الجوانب وفي الأداة ككل باستثناء جانب حقوق المرأة.

7- إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq$) بين متدنٍ من جهة ومتوسط، ومرتفع من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من متوسط، ومرتفع في جانب حقوق المرأة.

8- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq$)تُعزى لأثر تعليم الأب في جميع الجوانب، وفي الأداة ككل باستثناء جانب معرفة الحدود.

9- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq$) بين دبلوم من جهة وكل من جامعي، ودراسات عليا من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح الدبلوم.

10- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq$) تُعزى لأثر تعليم الأم في جميع الجوانب وفي الأداة ككل.

التوصيات

بعد عرض نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

1- إثراء الأدب النظري بالدراسات الحديثة التي تتعلق بدور المؤسسات الأكاديمية في تكريس ثقافة الاختلاف؛ وذلك لأهمية الموضوع.

2- الشراكة بين قطاعي التعليم والمراكز الدينية في الدمج بين الطلبة مختلفي الانتماءات الدينية، وذلك من خلال تفعيل مهارات الحوار والنقاش، وضمن ورش تدريبية وأنشطة تعاونية، وإدخال التربية الأخلاقية المدنية في تلك الورش.

3- تدريب الطلبة على مهارات الاتصال والتواصل، والنقد البنّاء مع الأخذ بعين الاعتبار اختلاف الآراء والأفكار والمعتقدات من شخص لآخر.

4- القيام بدراسات حديثة لتقديم مقترحات حول تفعيل دور المؤسسات الأكاديمية من خلال اقتراح برامج أكاديمية وعملية في نشر وتكريس الوعي الثقافي للاختلاف وتوضيح آلية التنفيذ.

5- تمويل المؤسسات الأكاديمية مادياً ومعنوياً من قبل وزارة التعليم العالي لوضع الخطط والاستراتيجيات المناسبة، حتى يتسنّى لها تطبيق الإجراءات النظرية والعمَلية التي تدعم عملية الاختلاف الثقافي.

المصادروالمراجع

أبو حميد، أ.(2019). تقبّل الآخرين: الخطاب البديل محور المعرفة، تمّ كتابة هذا المقال ضمن برنامج ال JVS المموّل من لجنة المانونايت المركزية. استرجع بتاريخ 2019/12/12 من الرابط: http://www.idareact.org.

الأحمدي، و.(2016). دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع: دراسة تحليلية في ضوء المسؤولية الاجتماعية للجامعات. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر 35(168)، 633-685.

جرينبرج، ج.(2009). إدارة السلوك التنظيمي في المنظمات).ط1). الرياض: دار المريخ للنشر.

الجوهر، ع.(1998). قاموس علم الاجتماع (.ط1). الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

حمادنة، ع. القضاة، م.(2017). دور تربوي مقترح للجامعات الحكومية الأردنية لتنمية القيم لدى طلبتها: مجلة دراسات، العلوم التربوية، 44(4)، 165-183.

الزبون، م، فلوح، ر.(2018). مستوى تقبّل أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية للتنوع الثقافي بين الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 11(37) ،31-49.

السيد، أحمد لطفي.(2004). المدخل لدراسة الظاهرة الإجرامية، الجزء الأول: الظاهرة الإجرامية) .ط1 .(مصر: دار النشر.

الشاعر، ع.(2006). الأمن الفكري في مواجهة العدالة، في التخطيط الاجتماعي لمواجهة عصر العولمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الشرف، ع .(2012).اتجاهات معلمي التربية الإسلامية بمدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت نحو الاختلاف والتنوع في ضوء التحديات الراهنة، جامعة الكويت، 19(81)،.379-428

الصالح، ح.(2012). العدد (3877) استرجع بتاريخ (10/ التنوع والاختلاف، المحور: العلمانية، الدين السياسي ونقد الفكر الديني، الحوار المتمدّن، العدد: 3877 من الرابط http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=327761 :

العبيدي، ع.(2016). التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء متغير الجنس والتخصص الدراسي، جامعة بغداد، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الرابع، مجلة الأستاذ، العراق197-214،.

عضيبات، ن.(2016). دور الرياضة المدرسية في كل من تقدير الذات وتقبّل الآخر في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر الطلبة بوزارة التربية والتعليم – الأردن، التكاملية في العلوم الرياضية، 1،346-361.

علي، ز.(2016). ثقافة قبول الآخر لدى الطالبة/المعلمة بكلية رياض الأطفال - جامعة القاهرة: دراسة ميدانية، مجلة الطفولة العربية، 17(67)،55-85.

عمر، أ. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة،)ط1 .(القاهرة: عالم الكتب.

العنزي، عهود عبدالله خضير.(2018). ثقافة الحوار الأكاديمي لدى طلبة الجامعة من وجهتي نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير، جامعة الكويت، الكويت.

العنزي، عهود عبدالله خضير.(2018). ثقافة الحوار الأكاديمي لدى طلبة الجامعة من وجهتي نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير، جامعة الكويت، الكويت.

القريشي، غ.(2011). المدخل لنظرية علم الاجتماع،.(ط1). عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

كتبخانة، إ.(2010). أسس علم الاجتماع.(ط3). السعودية: خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.

كتلو، ك ونواجعة، ع.(2018). درجة وعي طلبة الجامعات الفلسطينية لمفهوم الهوية السياسية، جامعة الخليل، مجلة جامعة النجاح للأبحاث: العلوم الانسانية. 32، (12)، 2282-2247.

مرزوق، ف.(2016). استدماج ثقافة قبول الآخر في برامج إعداد الطالب/المعلم بجامعة القاهرة ـ تصور مقترح، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، 24 (1)، 29-68.

المشيقري، س.(2010). قيم التسامح والحوار والتنوع الثقافي في المناهج الدراسية العُمانية :وزارة التربية والتعليم، دار المنظومة، (ط30)، عُمان .

المصراتي، ع.(2014). في اجتماعيات الجريمة والانحراف، قراءة اجتماعية معاصرة في النظريات المفسّرة للجريمة والانحراف، متاحة على موقع http://www.minshawi.com/other/musraty.pdf

ملوكا، عامر.(2017). ثقافة قبول الآخر، استرجع بتاريخ 8/10/ 2019 من الرابط.http://www.alnoor.se/article.asp?id=327044 :

منظمة اليونسكو الدولية.(2005). التعليم للجميع ضرورة ضمان الجودة، التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع، منشورات اليونسكو.

موسى، حسين حسن.(2012). مناهج البحث في المواطنة وقيم المجتمع.(ط1). القاهرة: دار الكتاب الحديث.

موكوس، أ.(2002). التعايش كتوافق بين القانون والأخلاق والثقافة في التعليم من أجل العيش معاً، مجلة مستقبليات، 32 (1)، 29-51.

النجار، ف، والزعبي، م.(2013). أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي.(ط 3). الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

النجار، ي، أبو غالي، ع.(2017). دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية: جامعة الأقصى نموذجاً، مجلة جامعة الأقصى سلسلة العلوم الانسانية.21 (1)، 423-443.

References

Bernard, M. E. (Ed.). (2013). *The strength of self-acceptance: Theory, practice and research*. Springer Science + Business Media. https://doi.org/10.1007/978-1-4614-6806-6.

Diez, C. G. & Ortega, P. (2011). Resources and strategies for the acquirement of competences on diversity management, inclusion, *innovation and integration of the talent in the organizations*, Florida Centre de formacio, Spain.

Dunning, N.(2008).Academic diversity in Rhode Island middle schools: Teacher beliefs about instructional practice.*Dissertation & Theses Collection*. AAI3315755.

https://scholarsarchive.jwu.edu/dissertations/AAI3315755
https://scholarworks.waldenu.edu/dissertations/4659

Lynette G., Ellen P.W.A. and Adriaan W.H. (2019). Workforce Diversity in Kenyan Public Universities: an Analysis of Workforce Representativeness and Heterogeneity by Employee Gender and Ethnic Group. *Journal of Higher Education Policy and Management*, 41(1), 35-51, DOI: 10.1080/1360080X.2018.1545523.

Murphy, R.E.(2017).Relationship Between Eighth Grade Social Science Students, Teacher Diversity and Academic Success. *Walden Dissertations and Doctoral Studies*. 4659.

Saad EL- Dine, M.(2004).*The Role of Universities in Fostering the Islamic- Christian Mutual Living and Dialogue*. Central Eropean University, Hungary.

Squire, D. (2017) The vacuous rhetoric of diversity: exploring how institutional responses to national racial incidences effect faculty of color perceptions of university commitment to diversity. *International Journal of Qualitative Studies in Education*, 30(8), 728-745, DOI: 10.1080/09518398.2017.1350294.

Zembylas, M. (2011). Teaching and Teacher Emotions: A Post-structural Perspective. In: Day, C., Lee, JK. (eds) New Understandings of Teacher's Work. *Professional Learning and Development in Schools and Higher Education*, 100. Springer, Dordrecht. https://doi.org/10.1007/978-94-007-0545-6_3